سادساً :

(مع الجيران والفقراء والمحتاجين)

كان محمود ذا قلب مرهف حساس، تلتقط روحه المناظر المحزنة والمواقف المؤلمة فينطلق معها حزنا وألما ولا يتوقف عند ذلك، بل يتعداه إلى محاولة المساعدة ، ولو على حساب نفسه وأهله ، بل إن هذه النفس الطاهرة كانت تغالبها حالة من الجيشان العاطفي ليس فقط على البشر وإنما يتفاعل مع جميع مخلوقات الله ...

يزين قبر العصفور بالورود :

عندما كان محمود في الصف الثاني الإعدادي عثرت شقيقته ميسون على عصفور فاحتفظت به ، وقام هو على رعايته لكنه مات ، فأصر محمود على دفنه وزيّن قبره بالورود وحزن عليه كثيرا ووزع (طوفة) عن روحه ...

وتنمو هذه الروح معه، وينضج القلب مع نضج صاحبه الذي تحدّثت عنه زوجته، وهي أكثر الناس اطلاعا على حاله فتقول : (علاقة الشهيد مع جيرانه كانت ممتازة ، إذ كان يشاركهم أفراحهم وأتراحهم، ولا يتوانى عن مساعدة المحتاج والفقير ولا عن تلبية دعاء أحد ، وفي العيد كان يستيقظ باكرا ، فيزور جميع الجيران ويعايدهم فردا فردا ، حتى أثناء مطاردته لم يتخلَ عن هذه العادة، بل كان يعايد الشهداء ، ويزور أضرحتهم، ويزور ذويهم ثم يتابع رحلته المعتادة ...) .

من صور كرمه، رغم ضيق يده، أنه تعرف إلى أحد الأشخاص الذي يعيل أسرة مكونة من خمسة أنفار، فأشفق عليهم، وساعدهم إلا أن الرجل توفي ، فتكفّل محمود بأحد أطفاله للأبد ، وكان يفكر به، ويكسوه قبل أولادي ، وسأبقى أحتضنه وأكفله على عهد محمود كما أوصاني رحمه الله .

كان يحزن كثيرا إذا شاهد إنسانا مهموما أو محتاجا ، فلا يغمض له جفن حتى يساعده ، حتى أنه تبرع بسرير ابنتنا دعاء لأحد الأطفال الأيتام ، فقد كنت أجلس مع أخته ظريفة التي كفلت طفلا وأخذت